رموز القراء ومناهجهم في القرن الرابع الهجري–عرض وبيان–

Symbolism and Methodologies of Quranic Reciters In the Fourth Century AH

د.مهدي دهيم*

كلية العلوم الشرعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار (سلطنة عُمان)

mahdi.dehim@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/07/12 تاريخ القبول: 2022/09/19 تاريخ النشر:2023/06/18

ملخص:

يأتي هذا البحث في سياق استجلاء بيان منهج الأئمة القراء المؤلفين في القرن الرابع الهجري، ورموزهم الدالة على القراء، وبعض مصطلحاتهم، وتكمن إشكالية البحث في: ما هي طريقة الأئمة القراء في القرن الرابع الهجري في التأليف والتبويب والترتيب؟؟، وما هي الرموز المستعملة في كُتبهم الدالة على القراء؟.

هذا وقد تكوَّن البحث من مقدمة، وتمهيد، وسبعة مطالب، فذكرت في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره، وموضوع البحث وتساؤلاته، وخطته والمنهج المتبع فيه، التمهيد وفيه: نشأة القراءات وتدوينها، أما المطلب الأول ففيه: كتاب السبعة لأحمد بن موسى المشهور بابن مجاهد البغدادي(324هـ)، المطلب الثاني: كتاب البديع في القراءات الثمان للحسين بن أحمد بن خَمْدان بن خَالَويه (ت370هـ)، المطلب الثالث: كتاب الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت 380هـ)، المطلب الرابع: كتاب الإرشاد (في القراءات السبع) لمنصور بن محمد أبو القاسم السِّندي الأصبهاني(ت 386هـ)، المطلب الخامس: كتاب الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة لأبي الطيب بن غَلبون(ت 389هـ)، المطلب السادس: المطلب السادس: كتاب التذكرة في القراءات الثمان للطَّاهر بن عبد المنعم بن غَلبون(ت 399هـ)، المطلب السابع: كتاب المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم لأبي بكر محمد بن أبي القاسم الحَمْزِي (من علماء القرن الرابع الهجري)، ثم الخاتمة وتشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته.

الكلمات المفتاحية: رموز القراء، منهج، القرن الرابع الهجري.

Abstract:

This research comes in the context of clarifying the statement of the approach of the imams, the reciters of the fourth century AH, and their symbols indicating the readers, and some of their terms. Their books refer to the readers?

This research consisted of an introduction, a preface, and seven demands.

Keywords: symbols of readers, curriculum, the fourth century AH.

* المؤلف المرسل: أستاذ التجويد والقراءات بكلية العلوم الشرعية–وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار–

مقدمة:

مما لا ريب فيه أنَّ أئمة الأداء اعتنوا بعلم القراءات روايةً، ودرايةً وتأليفاً منذ عصر التدوين والتأليف، وكان لأهل القرن الرابع الهجري قدم السبق في ذلك، فما هي طريقة الأئمة القراء في القرن الرابع الهجري في التأليف والتبويب والترتيب؟؟، وما هي الرموز المستعملة في كُتبهم للدلالة على القراء، وهل كانت عندهم اصطلاحات خاصة بذلك ؟.

مما حدا بي إلى اختيار هذا البحث، مجموعة من العوامل المتضافرة والتي منها:

1. يُعتبرُ القرن الرابع الهجري بكورة التأليف والتصنيف في علم القراءات –متواترها وشاذها–.
2. إنَّ مُعظم الكتب التي تمَّ عَرضُها وبيانها من أصول كتاب النشر في القراءات العشر للحافظ ابن الجزري–رحمه الله تعالى– مما يدلُّ أنَّ لها قيمة علمية فائقة وأنها من الكتب الأصيلة.
3. اختلاف الأئمة القراء المؤلفين في التأليف وطريقة عرضهم للمسائل، واستعمال الرموز والمصطلحات.
4. إبراز الفروق المنهجية بين علماء القراءة والأداء من خلال التبويب والترتيب والرموز الدالة على القراء.

الدراسات السابقة:

مناهج المؤلفين في القراءات العشر من نشأتها إلى نهاية القرن التاسع، للباحثة حصة بنت سعود العمار، أطروحة دكتوراه2022م–كلية أصول الدين–، جامعة محمد بن سعود الرياض–السعودية–

ولم يتيسر الاطلاع على الرسالة، ومما يتميز به موضوع البحث بيان منهج المؤلفين في القرن الرابع اختصارا مع إبراز طريقتهم في التعبير عن القراء بالرموز، وأهم الاصطلاحات القرائية.

خطة البحث:

وقد قسمتُ البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وسبعة مطالب، ثم الخاتمة.

المقدمة: وفيها: أهمية الموضوع وتساؤلاته، وسبب اختياره، وخطة البحث ومنهج المتبع فيه.

التمهيد: وفيه نشأة القراءات وتدوينها.

المطلب الأول: كتاب السبعة لأحمد بن موسى المشهور بابن مجاهد البغدادي(324هـ).

المطلب الثاني: كتاب البديع في القراءات الثمان للحسين بن أحمد بن حَمْدان بن خَالَويه(ت370هـ).

المطلب الثالث: كتاب الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت 380هـ).

المطلب الرابع: المطلب الرابع: كتاب الإرشاد (في القراءات السبع) لمنصور بن محمد أبو القاسم السِّندي الأصبهاني(ت 386هـ).

المطلب الخامس: المطلب الخامس: كتاب الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة لأبي الطيب بن غَلبون(ت 389هـ).

المطلب السادس: المطلب السادس: كتاب التذكرة في القراءات الثمان للطَّاهر بن عبد المنعم بن غَلبون(ت 399هـ).

المطلب السابع: كتاب المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم لأبي بكر محمد بن أبي القاسم الحَمْزِي (من علماء القرن الرابع الهجري).

الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته.

المنهج المتبع في البحث:

لقد سلكت في هذا البحث المنهج العلمي المتعارف عليه في كتابة البحوث العلمية، والذي يحقق الأهداف المرجوة من هذا البحث، **وفيما يأتي معالم هذا المنهج**:

المنهج التاريخي: وذلك بذكر ترجمة مختصرة لكل إمام من أئمة القرن الرابع الهجري وفق النماذج المختارة.

المنهج الوصفي: وذلك بالتعريف بكل مؤلف من مؤلفات القرن الرابع الهجري وبيان طريقته في الترتيب والتبويب مع إبراز الرموز وأهمِّ الاصطلاحات المستعملة على جهة الإيجاز والاختصار.

التمهيد: وفيه نشأة القراءات وتدوينها.

أولاً: نشأة القراءات:

بدأت نشأة علم القراءات منذ عهد التنزيل على النبي ﷺ بأحرفه السبعة، وتُعتبرُ أُولى مراحل نشأته، وقد عَلَّم النبي ﷺ أصحابه القرآن الكريم بقراءاته، ثمَّ أخذوا يقرؤونه ويتدارسونه كما سمعوه منه ﷺ، ولَمَّا توفي النبي ﷺ قام أبو بكر ﷺ بجمع القرآن خشية ذهاب القرّاء من الصحابة ﷺ، إلى أن جاء عثمان ﷺ فجمع القرآن في مصحف واحد، وهو المصحف الإمام، لكثرة اختلاف الناس في القراءة آنذاك، ثم أرسل إلى كل مِصْر من الأمصار الخمسة بنسخة منه، حتى يجتمع عليه أهل تلك الأمصار ويقرؤوا بما فيه.

وهكذا أخذ الصحابة ﷺ يقرؤون القرآن ويعلِّمونه حتى عصر التابعين الذين تلقوه منهم، ولقد برع منهم من اشتدّت عنايته به روايةً ودرايةً، فصاروا يُقْرِئون القرآن بالقراءات التي تلقوها، ومنهم القراء العشرة وغيرهم من أئمة هذا الفنّ، فانتشرت بذلك القراءات فوصلت الآفاق وعمّت الأمصار.

ثم أخذ أولئك الأئمة بتدوين هذا العلم الذي تلقوه، كل حسب ما وصل إليهم من القراءات وما استقر عليه من الروايات[1].

ثانياً: تدوين القراءات:

لقد امتاز عصر نزول القرآن الكريم في القرن الأول بالنقل، والمشافهة؛ فهي مرحلة التأسيس لهذا العلم، إلى أن جاء عصر التدوين في وقت مبكر ومتقدم، في أواخر القرن الأول أو بداية القرن الثاني، ثم ظهرت عدّة مؤلفات في القرنين الثاني والثالث الهجري، قال الحافظ ابن الجزري –رحمه الله–: « فلما كانت المائة الثالثة واتسع الخرق، وقل الضبط، وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان في ذلك العصر تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات، فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلّام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئا مع هؤلاء السبعة...»[2].

فظهرت في تلك الفترة الزمنية، سمة تحديد أعداد القراءات في مصنفات، فكانوا يُضَمِّنون كتبهم ما احتوته من قراءات الأئمة القراء، وكان ذلك العصر، هو عصر التدوين في القراءات باعتباره فنًّا مستقلًّا، وعلماً قائما بذاته، حتى جاء الإمامُ أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي(ت324هـ) في أواخر القرن الثالث وأوائل الرابع الهجري، فاقتصر في تأليفه على قراءات الأئمة السبعة المشهورين دون غيرهم، ثم توالت التآليف في ذلك، فمنهم من اقتصر على هؤلاء السبعة، ومنهم من زاد عليهم، كـ كتاب البديع في القراءات الثمان للحسين بن أحمد بن حَمْدان بن خَالَويه (ت370هـ)، وكتاب الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت 380هـ)، والتذكرة في القراءات الثمان للطَّاهر بن عبد المنعم بن غَلبون(ت 399هـ)كل حسب ما قرأ به من قراءات وما وصلته من روايات.

المطلب الأول: كتاب السبعة لأحمد بن موسى المشهور بابن مجاهد البغدادي (324هـ)

التعريف بالمؤلِّف[3]:

هو أحمد بن موسى بن العبَّاس بن مجاهد التميمي، أبو بكر البغدادي، ولد (240هـ)، من شيوخه عبد الرحمن بن عَبدُوس البغدادي[4]، وعبد الله بن كثير البغدادي[5]، قرأ عليه خلق كثير، قال عنه الحافظ ابن الجزري–رحمه الله–:«...ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذاً منه، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه»[6]، من تلامذته الحُسين بن أحمد بن حَمْدان بن خالويه[7]، وعبيد الله بن أحمد بن يعقوب المعروف بابن البَّواب[8].

قال عنه الحافظ الذهبي–رحمه الله–:« فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظائره من أهل صناعته، مع اتِّساع علمه، وبراعة فَهمه، وصدق لَهجتِه، وظهور نُسكه»[9].

توفي–رحمه الله تعالى–يوم الأربعاء، في العشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

التعريف بالكتاب:

كتاب السبعة من الكتب الأصيلة في علم القراءات، ومن أوائل ما وصلنا من كُتب القراءات، جمع فيه مصنفه قراءة الأئمة السبعة نافع، وابن كثير المكي، وعاصم، وحمزة الزيات، والكسائي، وأبو عمرو البصري، وابن عامر الشامي، حيث بين سبب اختيار هؤلاء القراء بقوله: « والقراءة التي عليها الناس بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام، هي القراءة التي تلقَّوها عن أوَّليهم تلقياً، وقام بها في كل مِصْر من هذه الأمصار رجل ممن أَخَذَ عن التابعين، أجمعت الخاصة والعامة على قراءته»[10]، فابتدأ بأهل الحجاز –نافع ثم ابن كثير–، وبعدهم أهل الكوفة –عاصم وحمزة والكسائي–، وبعدهم أهل البصرة عن قارئهم أبي عمرو البصري، وانتهى بابن عامر من أهل الشام، واتَّبع –رحمه الله– طريقةً في ذكر أسماء الرواة في قسم الإسناد، فيذكر اسم القارئ كاملا في أوَّل موضع، وفي الموضع الآخر يَستخدم كنيته أو اسمه، لم يَستخدم المؤلِّف رموزا تدل عليهم، فيَذْكرهم بأسمائهم أو كُناهم.

وقسَّم المؤلف كتابَه إلى مقدمة وثلاثة أقسام، فذكر في المقدمة آثارا وبيَّن كيفية النقل عن المشايخ ..، ومن الآثار المروية في اتباع القراءة ما روي عن عبد الله مسعود–رضي الله عنه–أنه قال: «اتَّبعوا ولا تبتدعوا فقد كفُيتُم »[11] والقسم الأول ذكر فيه التعريف بالقراء السبعة واعتنى بإسناد الأخبار الواردة في تراجم القراء وفي أسمائهم ورواتهم وبعض شيوخهم وتلامذتهم، أما القسم الثاني: الأسانيد، فقد بين الأسانيد التي تلقى عن طريقها القراءات ولم يلتزم بعدد معين في رواة القراء وطرقهم، والثالث: جعله في الحروف الخلافية، حيث جمع بين الأصول والفرش، فذكر الأوجه الخلافية مع التعليل والترجيح في بعض المواضع، وصحَّح وحَكم على القراءات وردَّ بعضها مع بيان السبب، وقد نبَّه إلى شيء من منهجه في عرض أسماء الرواة، وقال: « إذا اتَّفق هؤلاء قلتُ في الكتاب: قرأ نافع، وإذا اختلفوا بيَّنتُ اختلافه »[12]، وهو تَوضيح بذكر اسم القارئ عند اتفاق جميع رواته، وفي حال الاختلاف لا يَذْكره، والْتَزم هذا المنهج في كتابه ولم يَحِد عنه–فيما أحسب–.

والكتاب حققه الدكتور/شوقي ضيف، وطُبع بدار المعارف المصرية، وطُبع أربع طبعات آخرها الطبعة الرابعة 1431هـ، وطُبع بتحقيق: جمال الدين محمد شرف، بدار الصحابة بطنطا سنة 2007م.

الرموز والاصطلاحات:

الرمز:

الحرف أو الكلمة التي جُعلت دالة على إمام أو أئمة سواء كانوا قراء، أو رواةٍ عن القراء، وهي تختلف من كتاب لآخر، ويطلق –عند المغاربة– بالرمزيات على الفن الذي يُعنى برموز القراء، ورموز علم الرسم وعلامات ضبط القرآن، وكانت هذه الرموز توضع فوق الكلمات المختلف في قراءتها في المصحف، وتوضع بعد الكلمات في الرسم، ثم جردت لها مؤلفات خاصة، وسُمي ما يختص بالقراءات (**الرمزيات**)، وما يختص بالرسم (**الرسميات**)[13].

واستعمل المصنفون في القرن الرابع الهجري الرموز في التعبير عن القراء والرواة؛ ليسهُل استحضار مذاهب القراء، وقد اختلاف المؤلفون في ذلك فمنهم من استعمل الرمز الحرفي، ومنهم الكَلِمي، ومنهم من عبر عن القراء والرواة بأسمائهم وألقابهم؛ وكلُّ ذلك قصد توضيح الأوجه وبسطها، مع اختصار الأسماء والألقاب، كما اتفقوا على بعض المصطلحات، واستقرَّ في كتب القراءات أنَّ الرموز الدالة على القراء أو الرواة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

رموز حرفية فردية: وهي تدل على قارئ أو راوٍ بعينه.

رموز حرفية جماعية: وهي تدل على مجموعة من القراء، وهي غير مستخدمة في هذا القرن.

رموز كَلمية جماعية: وهي كلمة على قارئ بروَّاته، أو أكثر من قارئ.

لم يَستخدم الإمام ابن مجاهد في كتابه السبعة رموزاً تدل على القراء أو الرواة، بل ذكرهم بأسمائهم أو كُناهم.

ومن الاصطلاحات التي ذكرها:

المُجرى(المنون): المقصود به الصرف والتنوين، وترك الإجراء عدم الصرف، والإجراء الصرف والتنوين نحو قراءة (إن ثمودا) [14].

الإرسال: لغة: الإطلاق، يُقال: أرسلَ الشيء أطلقه وأهمله، والمقصود به السكون؛ إذ الإسكان هو إهمال الحرف من الحركة[15].

الإشمام والتخفيف:

استخدم مصطلحي الإشمام والتخفيف ليشير به إلى الاختلاس، فالإشمام: إخفاء الحركة فيكون بين الإسكان والتحريك، وهو المعبر عنه بالاختلاس في نحو (أرنا) على قراءة أبي عمرو من بعض طرقه، وبالإخفاء في (تأمنا) [16].

تسكين الحرف: قد يشير إليه بمصطلح (الجزم) [17].

التخفيف: تسكين الحرف في (مع العسر يسرا)، ويستعمل ذلك في سياق التحريك إذا عبر عنه بالتثقيل[18].

المطلب الثاني:كتاب البديع في القراءات الثمان للحسين بن أحمد بن حَمْدان بن خالويه (ت370هـ).

التَّعريف بالمؤلِّف[19]:

هو الحُسين بن أحمد بن حَمْدان بن خَالويه، أبو عبد الله الهمذاني النَّحْوي اللُّغوي، لم تتعرض كتب التَّراجم لولادته، من شيوخه محمدُ بن الحسن بن دريد أبي بكر الأنباري (323هـ) [20]، وأحمدُ بن موسى بن مجاهد البغدادي صاحب كتاب السبعة ، وقد نقل عنه جميع أسانيده في الكتاب، من تلامذته عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون (389هـ) [21]، و الحسين بن علي بن عبد الله الرَّهاوي (414هـ) [22].

قال عنه الإمامُ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني في طبقاته نقلاً عن ياقوت الحموي: « كان ابن خالويه عالماً بالعربية، حافظاً للغة بصيراً بالقراءة، ثقةً مشهوراً » [23]، وذكر الذهبي أنه وفاته كانت (370هـ)، وقيل:(371هـ).

التعريف الكتاب:

كتاب البديع هو اختصار القراءات السَّبع مع إضافة الإمام يعقوب الحضرمي، وجعل الكتاب بين يَدَي الوَالي في زمانه، وهو سيف الدولة الحمداني، حيث قال: «..نبدأ باختصار قراءات السبعة وإضافة يعقوب بن إسحاق إليهم، لِيَكون بحضرته –زاده الله جلالة– فيُتناول ما يُراد منها عن قُرب مَتَى تَلا كتاب الله عز وجل، أو تُلي عنده »[24]، وهو من الكتب العتيقة في القراءات، لتقَدُّم مؤلِّفه، ونقله عن شيخه ابن مجاهد–رحمه الله–، وقد اعتمد على كتاب السبعة من حيث الطرق وأخبار القراء، وأحكام الخلاف في الكلمات القرآنية.، ورتَّب القراء، مبتدئاً بالإمام عاصم فأبي عمرو، ثم المكي ابن كثير، وبعده المدني نافع، ثم حمزة والكسائي وابن عامر، وآخرهم الإمام يعقوب الحضرمي.

وهو أول من علَّم على القراء الثمانية بحروف المعجم، واستعمل الرموز–كما سيأتي–، وبيَّن في مقدمته تَضمين كتابه شيئا من الشارد (أي الشواذ) في القراءات.

وقد قَسَّم المؤلِّف–رحمه الله–كتابه إلى مقدمة، وخمسة أقسام، المقدمة وذكر فيها سبب تأليف كتابه، واعتماده على القراء الثمانية(القراء السبعة مع إضافة الإمام يعقوب الحضرمي)، وبيَّن طريقته في الرموز للقراء–كما سيأتي بيانه–مُعتمداً على حروف المعجم في ذلك، أما القسم الأول: باب التعريف بالقراء، وعبَّر عن ذلك بقوله:(باب ذِكْر أسماء هؤلاء القراء وكُنَاهم)، فاهتم بالكنى وأسماء وأنساب القراء، أما القسم الثاني: باب أسانيد القراء، واختصره المؤلِّف مما نقله عن شيخه ابن مجاهد في كتابه السبعة، واعتمد الرَّوايات التي قرأ بها عليه، وبيَّن ذلك بقوله: «...على ما أخَذْناه عن أُستاذنا أبي بكر بن مجاهد –رحمه الله–، وإنما أَتَيتُ بها من طريقه؛ لأنه الإمام في القراءة، وسَائر الناس له تَبَع؛ أقَرُّوا بذلك أم جَحَدوا»[25]، أما القسم الثالث: ذكر الخلاف في الكلمات القرآنية، فابتدأ بفاتحة الكتاب

وبيَّن ما فيها من خلاف، واتبع منهج الاختصار في ذلك، معتمداً على ترتيب سور القرآن الكريم، كما اهتمَّ المؤلِّف–رحمه الله– بما يتعلق بالوقف والابتداء على الكلمات الخلافية، ولم يعتن بالتوجيه أو الترجيح، واعتمد جمعَ الياءات آخر كل سورة، فيذكر ما فيها من ياءات الإضافة والزوائد، الرابع: القراءات الشاذة: فقد بيَّن المُصنف في المقدمة تضمينه للقراءات الشاذة في حَواشي الكتاب فقال: « وأجعلُ الحروف الشَّاذة في الحواشي، مخرَّجة باسْم وَاحد فَواحد؛ حتَّى لا يَخفى على النَّاظر في كتابنا هذا من القراءات شارِدها ومعرُوفها »[26]، ولم يَعتمد على الرموز كما فعل في صُلْب الكتاب، بل يَذْكر اسم القارئ أو كنيته المشهورة، ولم يَستطع استخدام الرَّموز في القراءات الشاذة لكثرة عدد القراء وقراءاتهم، ثمَّ أبواب الأصول– وهو القسم الخامس–، فذَكَر ثلاثة أبواب من الأصول آخر الكتاب، وابتدأ عرضه لمذهب أبي عمرو في باب الإدغام، وذكر مذهب الإمام حمزة في الهمز، وانتقل بعد ذلك إلى باب الإمالة وهو الباب الأخير، وقال بعد فَرَاغه من أبواب الأصول: « هذه أبواب كتَبْناها في آخر البَديع من أصول قراءة القرَّاء، ليَقْرب مُتَنَاولها، وتَسْهل على من أراد حِفْظها»[27].

والكتاب حققه الأستاذ الدكتور/ جايد زيدان مخلف، وطُبع بديوان الوقف السني، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بجمهورية العراق، عام: 1428هـ.

وحُقق كذلك في رسالة عِلْمية لنيل درجة الماجستير في الآداب (تخصص التفسير والحديث) من الباحثة: نورة بنت محمد بن ناصر المسلَّم –قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية من جامعة الملك سعود–بالرياض–السعودية، عام:1436هـ.

الرموز والاصطلاحات:

بيَّن الإمام ابن خَالويه منهجه في الرموز، حيث استعمل الرموز والألوان؛ دالا بذلك على القرَّاء الثمانية، فجعل علامة عاصم حرف الـ(ع) مُذهَّبة، وفي حال خلاف راوِييه جعل حرف الـ(ص) دلالة على حفص، ولم يفرد لأبي بكر علامة يختص بها، واختار حرف الـ(و) بالفضة علامةً لأبي عمرو، وحرف الـ(ث) الأخضرِ علامةً لابن كثير، وحرف الـ(ن) المصْفرَّة علامةً لنافع، وحرف الـ(ح) المُخْمَر علامةً لحمزة، وحرف الـ(ك) المُزرَقِّ زَرَاقا سماويا

علامةً على الكسائي، وحرف الـ(أ) الأحمر علامة على ابن عامر، أما يعقوب فكانت علامته حرف الـ(ي) بِسَواد، واختار علامة الذهب والفضة لعاصم وأبي عمرو؛ لتقدُّمهما على غيرهم عنده.

م	الرمز	ما يدلُّ عليه
1	ع	عاصم
2	ص	حفص
3	و	أبو عمرو
4	ث	ابن كثير
5	ن	نافع
6	ح	حمزة
7	ك	الكسائي
8	أ	ابن عامر
9	ي	يعقوب

والذي يَظهر من منهجه السابق؛ اعتماده على حروف المُعجم في الدلالة على القراء، فقال:«...ونعلِّم على قراءة السَّبعة بحروف المُعجم»[28]، فاختار من اسم كل قارئ رَمْزا يَدلُّ عليه، ويُعَد –رحمه الله– أَوَّل من استعمل الرموز في القراءات، مع عدم استعماله لرَمْز جماعي، فكانت رموزه مُنْصبَّة على الانفراد وعلى القراء، بخلاف حفص فأورد رمزا خاصا به، أمَّا البقية؛ فيُوردهم باسمهم عند الخلاف.

فاعتماد المؤلِّف –رحمه الله– على الرموز المُثْبتة فَوق الحرف الخلافي، يُعد أَمْرا مُبتكرا في طريقة توضيح الرواة وأوجُهِهِم، ويُعتبر مؤلِّف الكتاب أوَّل من استخدم الرموز في الدلالة على القراء.

وافق ابن خالويه شيخه ابن مجاهد غالباً في استعمال مصطلحات القراءات ومن ذلك:

لاختلاس: استعمال مصطلح لاختلاس للدلالة على ترك صلة هاء الكناية[29]، ومن معانيه (الإتيان بثلثي الحركة) وقد استعمله المصنف في كلمة (بارئكم)، وبمعنى ترك صلة هاء الكناية[30].

الضمُّ: استعمال المصطلح للدلالة على إشمام الحركة[31].

المطلب الثالث: كتاب الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مِهران الأصبهاني (ت 380هـ).

التعريف بالمؤلِّف[32]:

هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْرَان الأصبهاني، النيسابوري، وُلِدَ سنة (295هـ)، قرأ ابن مِهْران –رحمه الله– على عدد كبير من الشيوخ، حيث قال: « قَرَأْتُ بالجَمْع قراءة أبي عمرو على أحد عشر نفساً، ولقيت نحواً من خمسين شيخاً أو أكثر يَقْرَؤون بقراءة أبي عمرو»، من أشهرهم محمد بن محمد بن أحمد بن مرثد التَّميمي البخاري، و محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المُوصلي النَّقاش، ومن تلامذته أحمد بن محمد بن أحمد أبو نصر السمرقندي الحدَّاد، وعليُّ بن محمد أبو الحسن الفارسي، قال عنه الإمام الذهبي: «كان إمام عصره في القراءات، وكان أعبدَ من رأيناَ من القراء، وكان مُجاب الدعوة»، تُوفي الإمام ابن مِهران –رحمه الله– وله سِتٌّ وثمانون عاما في شوال سنة (381هـ).

التعريف بالكتاب[33]:

كتاب الغاية من الكتب الأصيلة في القراءات التي تجاوز المؤلِّف فيها العشر من القراء في القرن الرابع الهجري، مُبتدئاً بتقديم أهل المدينة(أبو جعفر ثمَّ نافع) على غيرهم؛ إذ هي مُهاجر رسول الله ﷺ، ثم ابن كثير، وأبو عمرو، وعبد الله بن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وأبو حاتم السجستاني–وقد انفرد بذكره–، وخلف البزار، كما لم يُتَرجِم لأحد من القراء ترجمة وافية، فكان يُوضِّح اسم الرَّاوي أو القارئ كاملاً ثم ينتقل إلى ما بعده من أخبار أو أسانيد، ولم يَذكر وفيات القرَّاء أو الرواة، واتَّبع المؤلف منهج مَن قبله في القرن الرابع الهجري في ضم أحكام

الفرش إلى الأصول، جامعاً ما كان على نفس النسق في الحكم في موضع واحد، فيَذكُر الخلاف في أول موضع من سور القرآن الكريم، وقسَّم الإمامُ ابن مهران كتابه إلى مقدمة وثلاثة أقسام، فذكر في المقدمة سبب تأليف الكتاب مُبينا شيئا من منهجه حيث قال: «.. سَألتَ-أسعدك الله- أن أجمع لك القراءات التي قرأتُ بها لفظاً، بجميع الرِّوايات التي وجدتُها نقلاً مع ذكر الأسانيد، وأن أختصرها بألفاظ لطيفة، وتراجِم مُوجزة خفيفة، لتَقْرب على مُتَحفِّظها، وتَسْهل فلا تَطول، وتَكثر فتَثقل، فأجبتُك مستعيناً بالله تعالى، والله ينفعنا وإياك، إنه كريم رحيم »[34]، والقسم الأول: ذكر الأسانيد، ولم يترجم ترجمة موسعة لكل واحد منهم، بل اكتفى باسم الراوي والقارئ كاملاً، ثم ينتقل بعد ذلك إلى شيء من الأخبار، واهتم اهتماماً بالغاً بالسند فأكَّد النقل بقراءة القرآن من أوَّله إلى آخره، وبختمات متعددة، كما اعتنى بالحكم على الرواة، وانتقاد الرواية مع تبيين حال السند وصحَّته، وترجيح الروايات-أحياناً-وتقديمها على غيرها دون طَعْنٍ في الروايات الأخرى، واتَّبع الإمام ابن مهران –رحمه الله- طريقة مختلفة عن غيره في عرض الرواة، سواء أكان ذلك في الرموز الجماعية، أم الأسماء الفردية، ولم تُوافق طريقته كتابا من القرن الرابع الهجري-كما سيأتي بيانه-القسم الثاني: ذكر حروف الخلافية، شرع المؤلِّف مباشرة في ذكر خلاف الحروف بعد الأسانيد مبتدئاً بسورة الفاتحة، وانتقل إلى ما بعدها بحسب ترتيب سور القرآن الكريم، واتبَّع سننَ من قبله في الجمع بين الأصول والفرش، واعتمد في ترتيب الكلمات الخلافية على ترتيب آيات السورة، القسم الثالث: الياءات، خالف المصنف منهج أهل عصره في عرض أحكام الياءات (ولم يذكرها في وسط السورة، ولا في آخرها)، وجمع أحكامها آخر الكتاب.

والكتاب حُقِّق في رسالة علمية بعنوان:(ابن مِهران المقرئ ودوره في القراءات مع تحقيق كتابه الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم) من طرف الباحث: صبغة الله محمد شفيع رسول، لنيل درجة الماجستير بكلية القرآن الكريم-شعبة التفسير- بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وذلك في عام 1406هـ، وطُبع بتحقيق: محمد غياث الجنباز، بدار الشواف للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة الثانية 1411هـ، كما طُبع طبعة تجارية بتحقيق: جمال الدين محمد شرف، نشر دار الصحابة بطنطا.

الرموز والاصطلاحات:

اتَّبع الإمام ابن مهران –رحمه الله– طريقة مختلفة عن غيره في عرض الرواة، سواء أكان ذلك في الرموز الجماعية أم الأسماء الفردية، ولم تُوافق طريقته كتابا من القرن الرابع الهجري، وعادة المؤلِّفين –رحمهم الله– استعمال بعض الرموز التي تُسَهِّل على القارئ وتَختصر الكتاب، وتَبِعهم في ذلك الإمام ابن مِهران –رحمه الله–، وقد بَيَّنها من اهتم بكتب الإمام ابن مهران من العلماء، كالإمام أبي عبد الله الأندرابي، فألَّف رسالة سماها:(رسالة في طُرُق القراءات العشرة واختيار أبي حاتم من طريق كتاب الغاية لابن مهران) [35]حيث قال:« إذا اتفقوا على حَرْف يَقال: مدني» [36]، وقال في موضع آخر: «إذا اتفقوا على حرف، يقال: مكي، وإذا وافقهم مدني، يقال: حجازي» [37]، فذكر جميع الرموز التي تشمل قارئا واحدا أم أكثر من قارئ.

م	الرمز	بيانه	م	الرمز	بيانه
1	مدني	نافع وأبو جعفر	5	كوفي	حمزة، والكسائي، وعاصم، وخلف.
2	مكي	ابن كثير	6	بصري	أبو عمرو، ويعقوب، وسهل.
3	حجازي	المكي والمدني	7	عراقي	البصري، والكوفي.
4	حرمي	المكي والمدني	8	شامي	ابن عامر.

المطلب الرابع: كتاب الإرشاد(في القراءات السبع) لمنصور بن محمد أبو القاسم السِّندي الأصبهاني(ت 386هـ).

التعريف بالمؤلف[38]:

منصور بن محمد أبو القاسم بن السِّندي الورَّاق الأصبهاني، من شيوخه محمد بن جعفر بن محمد التميمي الأصبهاني[39]، و علي بن الحسن بن عبد الحميد أبو الحسن الشمشاطي[40]، ومن أشهر تلامذته محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي[41]، وأحمد بن محمد بن عبد الله الإسكاف[42]، قيل عنه في تاريخ أصبهان: « كان مُقدما في حفظ القراءات، كثير الروايات، تخرَّج بالبصرة وبغداد.. »، وسَمه الحافظ ابن الجزري بقوله: « مُقرئ مَعروف ضابط»، توفي سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة.

التعريف الكتاب[43]:

سُئل الإمام أبو القاسم السِّندي أن يُؤلِّف كتابا في بيان الحروف الخلافية عن أئمة الأمصار الخمسة، فأجاب سائله بهذا الكتاب، فقال في المقدمة: «سألتَ وفقنا الله وإياك لمرضاته، وأعاننا وإياك على طاعته، أن أُبيِّن لك الحروف التي اختَلف فيها القراء السبعة، أئمة الأمصار الخمسة، الحرميِّين والعراقيَّين والشام» [44]، فذكر ذلك في المقدمة سبب تأليف الكتاب، وسبب تسميَّته، وذكر القراء والرواة والطرق دون بيان الأسانيد أو ذِكرها، طلباً للاختصار، ثم ذكر باب الإدغام، وخلاف الحروف، حيثُ عرَض أحكام القراء باختصار في كل سور القرآن، جامعاً الفرش والأصول، ولم يذكر جميع المسائل في كتابه؛ إذ أنه أحال في بعضها إلى كُتبه ك (كتاب الوقوف)، و(كتاب الإدغام)، وابتدأ المؤلف بمقدمة بيَّن فيها سبب تأليف الكتاب، وتسمِيَّته فقال:«...وأنا أذكرُ لك نوعاً من مذهب كل واحد، تستدلُّ به على جملة بُغيتك، وكمال طلبك من الإدغام، والإظهار، والإمالة والوقف، وأُشيرُ إلى ما تُرشدك الحاجة إليه، ولذلك سمَّيتُه (الإرشاد) »[45]، وذكر القراء السبعة المشهورين في الأمصار الخمسة، وهم: ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة والكسائي، واختار عنهم عشر روايات حيث قال: «..فهذه عشر روايات لسبع قراءات»[46]، فرتَّب القراء ترتيباً خالفَ فيه مَن قَبلَه، فقدَّم أهل الحجاز مبتدئاً بأهل مكة ثمَّ المدينة، وثلَّث بأهل الشام، وأتبعهم البصري، وختم بالكوفيين، ثم أردف ذلك بذكر الحروف الخلافية مبتدئاً بفاتحة الكتاب إلى آخر القرآن الكريم، وسار على المشهور في ترتيب سور القرآن، مع ذكر الكلمات الخلافية في مواضعها، مع الترجيح في بعض المسائل بعد مناقشتها، واهتمَّ بانفرادات القراء والرواة، واستعماله الأوزان الصرفية، والكلمات المماثلة ليُظهر كيفية الوجه، واستعمل المؤلِّف رموزا كَلمية تدل على جماعة القراء-كما سيأتي بيانه- ، وقبل حديثه عن الياءات آخر كل سورة، أورد حُكم التكبير وصيغته لابن كثير، ثم ذكر الياءات آخر كل سورة، فيذكر المحذوفات ثم المحركات.

والكتاب حُقِّق في رسالة علمية تقدَّم بها الباحث: رأفت علي أكبر عبد الشكور عزت، لنيل درجة الدكتوراه من قسم القراءات من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، العام الجامعي 1437هـ.

الرموز والاصطلاحات:

استَعمل المؤلِّف رموزاً تَدل على جماعة من القراء، وجملة ما استَعمله ثلاث رموز: أهل الحرمين[47](الحجاز[48]): نافع وابن كثير، وأهل الكوفة: عاصم وحمزة والكسائي، وأغفل في كتابه تعريف أهل الحرمين والحجاز، وعُرِفوا بما ذكره في المقدمة وباستقراء الكتاب، وعَرَّف أهل الكوفة، فقال: «أهل الكوفة: وهم عاصم وحمزة، والكسائي، فاعرفهم»[49].

ومن المصطلحات التي ذكرها في كتابه:

الضم: يعبر به عن صلة ميم الجمع، ويرادُ به أحياناً الإشمام[50].

ترك الهمز: واستعمله لعدة معان: الإبدال، والنقل والحذف والتسهيل، ويريد به أحيانا مُطلق التغيير[51].

الكسر: ويقصد بذلك في بعض المواضع الإمالة[52].

المطلب الخامس:كتاب الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة لأبي الطيب بن غَلبون (ت. 389هـ):

التعريف بالمؤلَّف[53]:

هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحَلبي، نزيل مصر، وكُنيتُه أبو الطيب، من شيوخه إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن الأنطاكي[54]، وصالح بن إدريس بن صالح البغدادي[55]، ومن أشهر تلامذته ابنه طاهر[56]،، ومكي بن أبي طالب القيسي القيرواني[57]، قيل عنه: « كان حافظاً للقراءة ضابطاً، ذَا عفافٍ ونُسكٍ وفضل وحُسن تصنيف»[58]، توفي سنة وتسع ثمانين وثلاثمائة.

التعريف الكتاب:

ابتدأ المؤلِّف بمقدمة بيَّن فيها القراء والرواة المذكورين في الكتاب، مع توضيح لملامح منهجه في الكتاب معتمداً في ذلك على القراء السبعة المشهورين فقال:«..هذا كتاب جمعتُ فيه القراءات عن الأئمة السبعة برواتهم وأسانيد قراءتهم، وعمدت في ذلك الاختصار »[59].

وقسَّم كتابه إلى مقدمة وفيها ذكر القراء والرواة-كما أشرنا- والقسم الثاني: الأسانيد، وذكر فيه أسانيده التي نقلت إليه القراءات السبع، وأدرج بعض الأخبار عن القراء والرواة، واهتمَّ بأسمائهم وأنسابهم، القسم الثالث: جمعَ المؤلِّفُ جل أصول القراءة قبل الفرش، كما ذكر بعض الأبواب بعد الانتهاء من الفرش، فلم يجمع الأصول في موضع واحد، القسم الرابع: ذكر الفرش، عرض اختلاف القراء في الكلمات القرائية، وتوسع في بيان نظائر الكلمات، وإيضاح عدد ورودها، واهتمَّ-رحمه الله- بتوضيح عناوين كتابه، فقسم الأصول إلى أبواب، والأبواب إلى فصول أو أقسام-حسب ما تقتضيه طبيعة الباب.

والكتاب حُقق في رسالة جامعية من طرف الأستاذ الدكتور/ باسم بن حمدي السيَّد، نال بها درجة العالمية الدكتوراه من قسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العام الجامعي1430هـ، وطبع بجائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن للعسكريين، عام 1432هـ.

وحُقق كذلك في رسالة جامعية من طرف الدكتور: صلاح ساير العبيدي، نال بها درجة العالمية الدكتوراه من جامعة تكريت، العام الجامعي1430هـ، وطبع بمكتبة أمير-كركوك –العراق، (دار ابن حزم)، عام1436هـ.

الرموز والاصطلاحات:

لم يستخدم المؤلف الرموز الحرفية للدلالة على القراء، وصرح بأسماء القراء والرواة في الغالب وأتى على بيان الرموز الكَلمية الجماعية الدالة على القراء فخصَّ (أهل الحرمين):لنافع وابن كثير، وجعل لفظ (الكوفيين): لعاصم وحمزة والكسائي[60].

ومن المصطلحات التي ذكرها:

كسرة مختلسة (أوضمة مختلسة):ويقصد به التسهيل[61].

وقفة خفيفة أو يسيرة: يقصد به السكت[62].

بكسر: للحرف الممال[63].

التثقيل يراد به: حركة الحرف، التشديد إدغام حرف في حرف، وهذا المستعمل في القرآن وفي كلام العرب [64].

المطلب السادس: كتاب التذكرة في القراءات الثمان للطَّاهر بن عبد المنعم بن غَلبون(ت 399هـ).

التعريف بالمؤلف[65]:

هو طاهر بن عبد المنعم بن عُبيد الله بن غَلبون بن المبارك، أبو الحسن الحلبي، من شيوخه والده عبد المنعم، وعليُّ بن محمد بن إسحاق المعدَّل[66]، من تلامذته الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني[67]، وإبراهيم بن ثابت بن أخطل الإقليشي[68]، قال عنه الإمام الذهبي: « لم يُر في وقته مثلُه في فهمه وعِلمِهِ، مع فضله وصدقِ لهجته»[69] ، توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة بمصر.

التعريف بالكتاب:

استفتح المؤلف–رحمه الله تعالى–الكتاب بمقدمة قصيرة ذكر فيها القراء المعتمدين، مُبرزا شيئا من منهجه، حيث قال:«..فإني ذاكر في هذا الكتاب ما تأدَّى إليَّ من قراءة أئمة الأمصار المشهورين، بالإيجاز، تذكرةً للعالم، وتقريباً على المتعلِّم... فلذلك آثرتُ أنا في هذا الكتاب تقريب التراجم، وجمع الأصول وتهذب الفروع، وذكر المختلَف فيه، والإمساكَ عن المتَّفق عليه، إلا مواضع تدعو الحاجة إلى ذكرها »[70]، وذكر أسماء القراء الثمانية ورواتهم دون طرقهم، وبعد بيانه لذلك شرع في توضيح الرموز الكَلِمية الجماعية الدالة على القراء، ثم باب الأسانيد، وقد هذَّب المؤلِّف أسانيده طلباً الاختصار فقال: «...فهذه الأسانيد قد

هذَّبتُها واختصرتُهَا»[71]، فلم يترجم لأحد من القراء أو الرواة ترجمةً موَّسعة، فاكتفى بذكر الأسماء والكُنى ووفيات القراء الثمانية، ثم باب ذكر الأصول وقد اعتمد فيه على بيان القاعدة الأساسية، وبيان أوجه القراء فيها، مبتدئاً بفاتحة الكتاب، فاصلاً الأصول عن الفرش ، وأفرد لأبي عمرو باباً مستقلاً في الإدغام الكبير، وتفرَّد عن أهل عصره بباب سمَّاه (باب اختلافهم في الميم) ويُقصد به ميم الجمع، وقسَّم أحكام الهمز إلى أبواب، وعبَّر عن أحكام اللام لورش بـ (وجه ورشٍ بالتفخيم)، ولم يذكر جميع الأحكام الخاصة بالوقف على مرسوم الخط واكتفى بأوجه البزيِّ كوالده، وزاد عليه يعقوب، والقسم الثاني ذكر فرش الحروف بقوله:(باب اختلافهم في فرش الحروف)، فابتدأ بسورة البقرة مُعنوناً بقوله:(ذكر اختلافهم في سورة البقرة)، مُتَّبعاً ترتيب المصحف لسُور القرآن، وسار على سننَ من قَبلَه في جمع نظائر الحرف الخلافي عند أول موضع ورد له، كما اعتنى بالوقف والابتداء في كثير من المواضع مُبيِّناً حكم الوقف، وما يصحُّ الوقف عليه، وما يصح الابتداء به وما نتج عن اختلاف القراءات من كلمات، وأفرد المؤلِّف للتكبير باباً سمَّاهُ (باب التكبير للبزيِّ).

وحقَّق الكتاب د.عبد الفتاح بحيري إبراهيم، ونشرته دار الزهراء بالقاهرة عام 1410هـ، وحُقق الكتاب في رسالة جامعية من طرف الدكتور: أيمن رشدي سويد، نال بها درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وطُبع الكتاب بإشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة عام 1412هـ، وحقق كذلك من طرف د.سعيد صالح زعيمة، وطُبع بدار الكتب العلمية عام 1422هـ.

الرموز والاصطلاحات:

بعد بيانه للقراء ورواتهم –رحمه الله تعالى– شرع في بيان الرموز الكلمية الجماعية الدالة على القراء وهي كالآتي:

الرمز	بيانه
الحرميان	نافع وابن كثير
الابنان	ابن كثير وابن عامر
الكوفيون	حمزة وعاصم والكسائي
النحويان	أبو عمرو والكسائي
البصريان	أبو عمرو ويعقوب

ومن المصطلحات التي استعملها في كتابه:

لاختلاس: يقصد به عدم إشباع الحركة[72].

بين بين: أي كالواو الساكنة في اللفظ[73].

وقفة يسيرة: بمعنى السكت[74].

المطلب السابع: كتاب المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم لأبي بكر محمد بن أبي القاسم الحَمْزِي (من علماء القرن الرابع الهجري).

التعريف بالمؤلِّف[75]:

هو محمد بن أبي القاسم الحَمْزي، أبو بكر من علماء اليمن، من شيوخه عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الطيب، وعبد الله بن الحسين بن حسنون السَّامريُّ[76]، ولم ترد معلومات عن حياة المؤلف وتلامذته وهو من علماء القرن الرابع الهجري.

التعريف بالكتاب[77]:

ذكر المصنِّفُ في مُقدمة كتابه سبب تأليفه حيث قال: «..سألني بعض طلبة القرآن- ممن قرأ عليَّ بزَبيد- أن أُصنِّف لهم كتاباً في القراءات المشهورة مُختصراً، يشتمل على الحروف السبعة المشهورة دون الروايات التي يُستغنَى عنها ويطول الكتاب بذكرها...فأجبتُهُ إلى مُلتمسه وأسعفتُه بطَلَبَته»[78]، وقد قسَّم المصنف كتابه إلى خمسة أقسام، القسم الأول: باب في أسماء القراء، والمصطلحات والرموز المعبِّرة عن الرواة والقراء دون ترجمة، الثاني: باب في التنبيه على الحرص على التجويد وتسهيل طريقته، نقل فيه مقدمة كتاب(معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن) للإمام الشَّذَائي، وهو من أوائل ما أُلِّف نثراً في علم التجويد، الثالث: باب ذكر الإسناد، اختصر فيه الأسانيد اعتماداً على شيخه أبي الطيب، مع ذكر بعض الأخبار الواردة عن القراء والرواة، واهتمامه بوفيات القراء السبعة، الرابع: ذكر الأصول، بيَّن أحكام القراء في الأصول مختصرا، ووضع عناوين أبواب لذلك، وفصلَ الأصول عن الفرش، الرابع: باب فرش الحروف، ذكر فيه الكلمات الخلافية معتمداً على كتاب شيخه أبي الطيب بن غلبون، ووافقه في اختياراته وترجيحاته.

والكتاب حُقق في رسالة جامعية من طرف الباحثة: أفنان بن عزيز بنت حمزة قبوري، نالت بها درجة العالمية الدكتوراه من قسم القراءات بجامعة أم القرى العام الجامعي1440هـ.

الرموز والاصطلاحات:

اعتمد المؤلف في كتابه على نوعين من الرموز: رموز كَلمية جماعية عبر بها عن القراء فقط، ورموز حرفية فردية عبر بها عن الرواة وثلاثة من القراء، وانفرد بذكر النوعين عن جميع كتب القرن الرابع الهجري.

واتَّخذ المؤلف اللون الأحمر في كتابة الرموز، حيث قال:«....وجعلتُ العلامة في كل هذه الأسماء بحُمرة، خلافاً لسواد الكتاب؛ ليُعرف بها أسماؤهم، فاعلموا ذلك»[79].

النوع الأول: الرموز الكَلمية الجماعية:

م	الرمز	بيانه
1	**مدني**	نافع
2	**مكي**	ابن كثير
3	**كوفي**	عاصم وحمزة والكسائي
4	**شامي**	ابن عامر
5	**بصري**	أبوعمرو
6	**حجازي**	نافع وابن كثير

النوع الثاني: الرموز الحرفية الفردية:

اشتق المؤلف الرموز الدالَّة على الرواة من أسمائهم فقال: «...فإذا اختلفت الرِّوايتان في النَّقل عن الرَّجل، فلكل مُنفرد علامة مأخوذة مشتقَّة من اسمه، يُعرف بها؛ طلباً للخفة، وكراهة التطويل» (80).

م	الرمز	بيانه	م	الرمز	بيانه
1	**ن**	قالون	**11**	**ذ**	ابن ذكوان
2	**ش**	ورش	**12**	**م**	هشام
3	**ق**	قنبل	**13**	**ل**	خلف
4	**ز**	البزي	**14**	**لا**	خلاد
5	**ب**	أبو بكر	**15**	**ري**	دوري الكسائي
6	**ح**	حفص	**16**	**رث**	أبو الحارث
7	**دي**	اليزيدي من طريق الدوري	**17**	**ل**	خلف
8	**سي**	السوسي	**18**	**هـ**	حمزة
0	**ص**	عاصم	**19**	**قو**	الباقون
10	**ك**	الكسائي	**–**	**–**	**–**

الخاتمة:

وتشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته.

- اشتمل القرن الرابع الهجري على كتب في القراءات السبع والثمان والعشر، وما زاد عليها.
- لم يستعمل المؤلفون في القرن الرابع الهجري رمزاً حرفياً يدل على جماعة من القراء.
- الإمام ابن خَالويه هو أول مَنِ استعمل الرموز الحرفية الفردية في كتابه البديع-فيما وصلنا من مصادر-.
- أول من استعمل المصطلحات الكلمية الجماعية في كتب القراءات هو الإمام ابن مهران صاحب الغاية-وفق هذه الدراسة-.
- الإمام السِّندي في إرشاده أول من ضمَّن أحكام التكبير في كتب القراءات-حسب ما وقفتُ عليه-.
- من أوائل مَن فصل بين الأصول والفرش فصلاً كاملاً -فيما وصلنا من كُتب- كتاب المجزي للحمزي.

(1) ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري:6/1وما بعدها، وصفحات في علوم القراءات للدكتور:عبد القيوم السندي:ص:31، ومباحث في علم القراءات للدكتور: عبد العزيز المزيني:ص:21.(بتصرف).

(2) ينظر: النشر في القراءات العشر: 33/1-34.

(3) ينظر:معرفة القراء الكبار:533/2، غاية النهاية:139/1.

(4) قرأ على الدوري، فرأ عليه ابن مجاهد وعلي الرَّقي، توفي بعد (280هـ)، ينظر: معرفة القراء الكبار:467/1،وغاية النهاية:373/1.

(5) قرأ على أبي أيوب الخياط، قرأ عليه ابن مجاهد، المرجع السابق:445/1.

(6) ينظر:غاية النهاية:139/1.

(7) ستأتي ترجمته.

(8) قرأ على أحمد بن سهل الأشناني وابن مجاهد، قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي، وأبو العلاء الواسطي (ت 386هـ)، ينظر: معرفة القراء الكبار:629/2، غاية النهاية:486/1.

(9) ينظر:معرفة القراء الكبار:533/2.

(10) ينظر:كتاب السبعة:ص49.

(11) ينظر: كتاب السبعة:ص46.

(12) ينظر: كتاب السبعة:ص92.

(13) ينظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات:ص68.

(14) ينظر: مختصر العبارات ص:21 ، وكتاب السبعة:ص2237، 417، 616، والإرشاد السندي:ص41.

(15) ينظر: مختصر العبارات ص:13، وكتاب السبعة:ص652، الغاية لابن مهران:ص450، والإرشاد للسندي:ص44.

(16) ينظر: مختصر العبارات ص:26، وكتاب السبعة:ص156، 170، 326، البديع:ص105.

(17) ينظر:كتاب السبعة:ص 288.

(18) ينظر:كتاب السبعة:ص 164، 195، 217، 395.

(19) ينظر: معجم الأدباء:1030/3، غاية النهاية:237/1، ومن الدراسات حول الكتاب منهج كتاب البديع للأستاذ الدكتور محمد فوزان العمر بحث محكم منشور في مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد:25، العدد2،منصفحة177–200،الرياض 1434هـ.

(20) روى القراءة عن إسماعيل القاضي، وسليمان الضبي، روى القراءة عنه أحمد بن نصر، وابن خالويه، ينظر:معرفة القراء الكبار:446/1، غاية النهاية:230/2.

(21) ستأتي ترجمته.

(22) قرأ على نظيف بن عبد الله وابن خالويه، قرأ عليه أبو علي الحسن بن القاسم، ينظر:723/2، غاية النهاية:245/1.

(23) ينظر: معجم الأدباء:1030/3.

(24) ينظر: البديع (تحقيق نورة المسلم):ص120.

(25) ينظر:البديع (تحقيق نورة المسلم):ص137.

(26) ينظر:البديع (تحقيق نورة المسلم):ص120.

(27) ينظر:البديع (تحقيق نورة المسلم):ص504.

(28) البديع: ص120.

(29) ينظر: كتاب السبعة: ص130، الغاية: ص120.

(30) ينظر: البديع:ص 101.

(31) ينظر: الغاية: ص 172، 173.

(32) ينظر: معرفة القراء الكبار:662/2، غاية النهاية:49/1.

(33) ينظر: الرسالة العلمية: ابن مِهران المقرئ ودوره في القراءات مع تحقيق كتابه الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم من طرف الباحث: صبغة الله محمد شفيع رسول، ص93 وما بعدها قسم الدراسة.

(34) ينظر:كتاب الغاية:(تحقيق محمد غياث الجنباز):ص35.

(35) درسها وحققها الباحث: أحمد محمد فريد، وتم نشرها بمجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد:63عام1440هـ.

(36) الرسالة للأندرابي:ص:5.

(37) المصدر السابق:ص:9.

(38) ينظر: تاريخ أصبهان:294/2، غاية النهاية:314/2.

(39) قرأ على جعفر الطيار، وأبي بكر النقاش، قرأ عليه أبو القاسم العطار، ومنصور السندي، ينظر: معرفة القراء الكبار:608/2، غاية النهاية:112/2.

(40) قرأ على أبي بكر المؤدب وأبي بكر النقاش، قرأ عليه منصور السندي، ومحمد بن الحسين، ينظر: غاية النهاية:531/1.

(41) قرأ على الحسن المطوعي، ومنصور السندي، روى القراءة عنه أبو العلاء الواسطي، وأبو بكر المروزي، ينظر: معرفة القراء الكبار:719/2،وغاية النهاية:110/2.

(42) روى القراءة عن منصور السِّندي، روى القراءة عنه الحسن الحداد، ينظر: غاية النهاية:122/1.

(43) ينظر قسم الدراسة من كتاب الإرشاد(في القراءات السبع) تحقيق: رأفت علي أكبر عبد الشكور عزت:ص34وما بعدها.

(44) ينظر: كتاب الإرشاد(في القراءات السبع) للسندي:ص57.

(45) ينظر: ينظر: كتاب الإرشاد(في القراءات السبع) للسندي:ص61.

(46) ينظر: المصدر السابق.

(47) ينظر: الإرشاد للسندي:ص 86.

(48) انظر: المصدر السابق:ص 191.

(49) المصدر السابق:ص83.

(50) المصدر السابق:ص42.

(51) المصدر السابق.

(52) المصدر السابق:ص43.

(53) ينظر: معرفة القراء الكبار:677/2، غاية النهاية:471/1، ينظر مقدمة الدراسة في كتاب الإرشاد(تحقيق د.باسم حمدي السيد):ص75وما بعدها.

(54) قرأ على أبيه وإسحاق الخزاعي، قرأ عليه أبو الطيب وعبد الرحمن الطرسوسي، ينظر: معرفة القراء:566/2، غاية النهاية:16/1.

(55) قرأ على ابن مجاهد وابن شنبوذ، روى القراءة عنه أبو الطيب وعلي الأنطاكي، بنظر: معرفة القراء الكبار:589/2، غاية النهاية:332/1

(56) سيأتي التعريف به.

(57) قرأ على أبي الطيب وابنه طاهر، قرأ عليه يحي البياز ومحمد الكناني، ينظر: معرفة القراء الكبار:751/2، غاية النهاية:310/2.

(58) ينظر: معرفة القراء الكبار:677/2، غاية النهاية:471/1.

(59) ينظر: الإرشاد:ص173.

(60) ينظر:الإرشاد:ص 178.

(61) ينظر:الإرشاد:ص 92.

(62) ينظر: المصدر السابق.

(63) ينظر:المصدر السابق.

(64) ينظر:الإرشاد: ص449.

(65) ينظر: معرفة القراء الكبار:698/2، غاية النهاية:339/1، وينظر قسم الدراسة من تحقيق الكتاب للدكتور أيمن رشدي سويد-حفظه الله تعالى-.

(66) روى القراءة عنه عبد الله بن محمد وابن مجاهد، قرأ عليه أحمد بن هاشم، بنظر: غاية النهاية:564/1.

(67) قرأ على طاهر بن غلبون وأبي الفتح، قرأ عليه ابنه أحمد، وسُليمان بن نجاح، ينظر: معرفة القراء الكبار:773/2، غاية 503/1.

(68) قرأ على طاهر بن غلبون وعبدالجبار الطرسوسي، ينظر: معرفة القراء الكبار:743/2، غاية النهاية:10/1.

(69) ينظر: معرفة القراء الكبار:698/2.

(70) ينظر: التذكرة(تحقيق: د. أيمن سويد):3/1.

(71) ينظر: التذكرة(تحقيق: د. أيمن سويد):61/1.

(72) ينظر: التذكرة (تحقيق:د.أيمن سويد):1/ 95-96.

(73) ينظر: التذكرة (تحقيق:د.أيمن سويد):1/ 117.

(74) ينظر: التذكرة (تحقيق:د.أيمن سويد):1/ 247.

(75) ينظر: كتاب الجزري في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم (تحقيق أفنان بن عزيز بنت حمزة قبوري):ص18.

(76) قرأ على أحمد الأشناني وابن مجاهد، قرأ عليه أبو الفتح فارس ، وأبو الفضل الخزاعي ينظر:معرفة القراء الكبار:634/2، غاية النهاية:415/1.

(77) ينظر: مقدمة دراسة الكتاب:ص39وما بعدها .
(78) ينظر: كتاب المجري:ص55–56.
(79) ينظر: كتاب المجري:ص60.
(80) ينظر: كتاب المجري:ص58.

.قائمة المصادر والمراجع:

البديع في القراءات السبع للحسين بن أحمد بن خالَويه، رسالة عِلْمية لنيل درجة الماجستير في الآداب (تخصص التفسير والحديث) دراسة وتحقيق الباحثة: نورة بنت محمد بن ناصر المسلَّم –قسم الدراسات الإسلامي، كلية التربية من جامعة الملك سعود–بالرياض–السعودية، عام:1436هـ.

تاريخ أصبهان، لأحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: سيد حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى1410هـ.

التذكرة في القراءات الثمان للطَّاهر بن عبد المنعم بن غَلبون رسالة علمية مقدمة من طرف الدكتور: أيمن رشدي السويد، نال بها درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وطُبع الكتاب بإشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة عام 1412هـ

الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مِهران الأصبهاني، تحقيق: محمد غياث الجنباز، بدار الشواف للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة الثانية 1411هـ.

غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: براجستراسر، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى1351هـ.

كتاب الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة لأبي الطيب بن غَلبون والكتاب تحقيق الأستاذ الدكتور/ باسم بن حمدي السيَّد، وهي رسالة نال بها درجة العالمية الدكتوراه من قسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العام الجامعي1430هـ، وطبعت بجائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن للعسكريين، عام 1432هـ.

كتاب الإرشاد(في القراءات السبع) لمنصور بن محمد أبو القاسم السِّندي الأصبهاني حُقِّق في رسالة علمية تقدَّم بها الباحث: رأفت علي أكبر عبد الشكور عزت، لنيل درجة الدكتوراه من قسم القراءات من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، العام الجامعي 1437هـ.

كتاب السبعة في القراءات لأحمد بن العباس بن مجاهد، تحقيق: د.شوقي ضيف، دار المعارف المصرية، الطبعة الرابعة 2010م.

كتاب المجري في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم لأبي بكر محمد بن أبي القاسم الحَمْزِي والكتاب حُقق في رسالة جامعية من طرف الباحثة: أفنان بن عزيز بنت حمزة قبوري، نالت بها درجة العالمية الدكتوراه من قسم القراءات بجامعة أم القرى العام الجامعي1440هـ

معجم الأدباء، لشهاب الدين ياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى:1414هـ.

مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، تأليف الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى 1429هـ.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د.طيار آلتي قولاج، الناشر: مركز البحوث الإسلامية، إسطنبول، سنة النشر: 1416هـ.

ابن مِهران المقرئ ودوره في القراءات مع تحقيق كتابه الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم) رسالة علمية مقدمة من طرف الباحث: صبغة الله محمد شفيع رسول، لنيل درجة الماجستير بكلية القرآن الكريم-شعبة التفسير- بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وذلك في عام 1406هـ.

النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد الشهير بابن الجزري، تحقيق: علي بن محمد الضباع، دار الكتب العلمية.